ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2026) Vol (17) Issue (3) section (2) : 1-18
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.26.17.3.2.1

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ
Islamic Sciences

The Quranic approach to guiding female role models in Surah At-Tahrim (an analytical perspective)

Asst. Lect. Abdul Hakim Luqman Abdul [1]
a) Directorate of Education, Nineveh Governorate , Ministry of Education , IRAQ.

KEY WORDS:

Guidance,
Admonishment,
Discipline,
Woman,
Surah At-Tahrim.

ARTICLE HISTORY:

Received: 11/1/ 2026

Accepted: 2/3/2026

Available online: 8/4/ 2026

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

Surah At-Tahrim represents a unique model of family and educational guidance, as it addresses an issue related to the sanctity of the Prophet's household and the disclosure of secrets. It presents an integrated set of methods of guidance and discipline for women, ranging between gentleness and firmness, encouragement and warning, and grounded in the principle of both individual and collective responsibility.

This approach is exemplified in the manner of dealing with the wives of the Prophet (peace be upon him). It is based on implicit and indirect reproach, where blame is not directed at the wives explicitly; rather, the discourse begins with the verse: "O Prophet, why do you prohibit what Allah has made lawful for you, seeking the pleasure of your wives?" This method causes the wives to sense the mistake through reproaching the other party, an approach intended to preserve dignity and save face for those being admonished. Another method is overlooking details (educational discretion), as refraining from mentioning certain mistakes reflects a Prophetic etiquette in handling marital and familial errors. However, when the mistake affected the status of Prophethood and the exemplary role it represents, the tone shifted to strong warning and severe admonition,

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

[1]- *Corresponding author:* Hakimloqman1990@gmail.com

المنهج القرآني في توجيه النماذج النسائية في سورة التحريم (نظرة تحليلية)

م.م.عبد الحكيم لقمان عبد[a]

a) مديرية تربية محافظة نينوى , وزارة التربية , العراق.

الخلاصة:

تعد سورة التحريم نموذجًا فريدًا في التوجيه الأسري والتربوي، حيث تعالج قضية تتعلق بحرمة بيت النبوة وإفشاء الأسرار، مقدمةً مجموعة متكاملة من أساليب الإرشاد والتأديب للمرأة ، تتراوح بين اللطف والشدة، والترغيب والترهيب، معتمدة على مبدأ المسؤولية الفردية والجماعية , ويتمثل هذا الأسلوب في التعامل مع زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم، ويقوم على العتاب المبطن والغير المباشر لم يوجه اللوم للزوجات مباشرة بل بدأ بـ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ ﴾ [سورة التحريم اية 1]. مما يُشعر الزوجات بالخطأ من خلال لوم الطرف الآخر، وهو أسلوب يهدف إلى حفظ ماء الوجه وكرامة المعاتَب. والتغاضي عن التفاصيل (الستر التربوي) فاما الإعراض عن ذكر بعض الأخطاء هو أدب نبوي في التعامل مع الأخطاء الزوجية والأسرية اما أسلوب الترهيب والتحذير الشديد لأن الخطأ كان يمس مكانة النبوة والقدوة، جاء الرد حازماً وشديد اللهجة، لضمان عدم التكرار وتحقيق الانضباط فتهديد قلبي بالإصلاح والتوبة.

الكلمات المفتاحية : الإرشاد , العتاب , التأديب , المرأة , سورة التحريم.

المقدمة

أفضل ما يفتتح به الكلام كلام الله العزيز الحكيم قال تعالى﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [سورة الاسراء اية 85]. الحمد لله الذي وعظنا بالناطق والصامت لنزجر بهما عن ارتكاب السيئات ورزقنا العقل لنهتدي به في ظلمات المشكلات وجعله حصناً منيعاً فنتحصن به من جميع المهلكات اللهم صلى وسلم على سيدنا محمد صلاة دائمة لا ينتهي احدها ولا يحصي الخلائق عددها وصلى على اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر المنتجبين.

ويُمثل القرآن الكريم المرجع الأول والأصيل في تأصيل المبادئ الشاملة للإرشاد النفسي والتربوي، متجاوزاً بذلك أحدث النظريات العلمية المعاصرة، إذ يكشف عن جانب من جوانب إعجازه في هذا المجال[1]. إن دراسة المنهج الإرشادي في سورة التحريم لا تقتصر على تحليل قصة تاريخية، بل تتجاوزها إلى استنباط منظومة متكاملة تعالج الخلل السلوكي والقصور القلبي. يرتكز المنهج التربوي القرآني على قاعدة أساسية مفادها أن الإيمان يمثل المكانة العظمى في حياة المرأة في الدارين، فهو الأساس الذي تبنى عليه جميع آدابها، سواء في علاقتها بربها، أو بنفسها، أو بالناس، أو بزوجها. وتتجلى أهمية هذا الأصل الإيماني في أنه جعله شرطاً لقبول المهاجرات الصالحات وشرطاً لاختيار الزوجة الصالحة[2].

لقد أثبتت الدراسة أن المنهج القرآني في سورة التحريم يتمحور حول معالجة الفكرة أولاً، ثم تقويم السلوك الناجم عنها، وذلك حتى يتم تصحيح الوجهة نحو الفكرة السليمة والمنهج الصحيح. ومن الأهمية بمكان ملاحظة أن هذا المنهج لا يتساهل أو يتماهى مع الأشخاص مهما بلغت درجة قربهم من الأنبياء، مما يؤكد أن المعيار الحاكم هو التقوى وسلامة الاتجاه القلبي والفكري. امتازت سورة التحريم بكونها عالجت قضية أسرية خاصة ودقيقة نشبت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين بعض أزواجه، وهن عائشة وحفصة رضي الله عنهما، فجاءت الآيات لتُعرض الحل النموذجي الذي يجب أن يُحتذى به لكل مؤمن ومؤمنة في معالجة الخلافات الزوجية. يُعد السياق النزولي لهذه السورة بمثابة تأطير وتنظيم للعلاقات الزوجية داخل البيت النبوي، وحماية لخصوصياته في سياق قيمي تحكمه التقوى، وذلك لتسديد الأسر المسلمة نحو مقاصد الشريعة والمنهاج القويم. وقد ركز محور السورة الأساسي على "هدايات تتعلق

---

[1] الجامع لأحكام القرآن , أبو عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي , تحقيق : عبد الرزاق المهدي , دار الكتاب العربي , بيروت – لبنان : 177/18 .

[2] نظم الدرر في تناسب الآيات والسور , برهان الدين ابو الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي , دار المعارف العثمانية , حيدر اباد – الهند , ط1, 1984 : 179/20.

بالأسرة" و"تنظيم لبيت النبي صلى الله عليه وسلم ونصح لأزواجه"، بهدف إعداد البيت النبوي ليكون أسوة وقدوة لجميع بيوت الأمة , إن التحول في خطاب السورة، الذي يبدأ بالتعنيف الشخصي لأزواج النبي وينتقل إلى التوجيه العام للمؤمنين (قُوا أَنفُسَكُمْ) ثم يختتم بضرب الأمثال التاريخية لأمهات المؤمنين ، يشير إلى دلالة منهجية عميقة. هذه الهيكلية توضح أن الهدف القرآني لم يكن مجرد حل نزاع لحظي داخل الأسرة النبوية، بل تحويل الأزمة الخاصة إلى تشريع عام ومنهج تربوي كوني. يتضمن المنهج التربوي القرآني المعروض في سورة التحريم ارتقاءً بالإحساس الإنساني إلى مستوى الإحساس الكوني، بما يضمن بناء تفكير كوني يحافظ على سلامة الوجهة والمقصد حتى لا ينحرف الفرد عن الخط المستقيم. هذا الارتقاء يشمل التأمل الواعي في حركة الأسرة لتكون متناغمة مع البيت الكوني الكبير، فتصبح بمثابة الجذر الذي تتناسل منه الأسر الممتدة باتجاه الكثرة النوعية العابدة لله[1].

هدف البحث :

هدف البحث فيتمركز حول ثلاثة محاور رئيسية؛ أولها: الكشف والإبراز لخصوصية الأساليب القرآنية وشموليتها في التعامل مع طبيعة المرأة النفسية والاجتماعية في سياق الخلافات الزوجية. وثانيها: تجميع وتصنيف هذه الأساليب وتحليل فعاليتها، موضحاً متى يُستخدم أسلوب التهديد والتحذير (كما في التخيير بين البقاء أو الطلاق) ومتى يُستخدم أسلوب ضرب الأمثال لغرس القدوة. وثالثها: تقديم دليل عملي ومؤصل شرعاً للمربين والأزواج والمرشدين الأسريين، يستفيد من المنهج القرآني في تحقيق الاستقرار الأسري وحماية كيان الأسرة والمجتمع من التفكك، وذلك بالتركيز على إصلاح ذات البين وتحمل المسؤولية المشتركة.

مشكلة البحث :

وتتمحور مشكلة البحث في التساؤل الرئيس: "ما هي الأساليب الإرشادية والتأديبية التي يمكن استخلاصها من سورة التحريم، وكيف يمكن لهذه الأساليب أن تُشكل إطاراً عملياً فعّالاً لمعالجة الخلافات الزوجية وتربية المرأة المسلمة في الواقع المعاصر".

[1] تفسير المنار , محمد رشيد بن علي رضا محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدي بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني , الهيئة المصرية العامة للكتاب , مصر , 1990 : 5/76 – 77.

هيكلية البحث :

المبحث الأول : مقاصد السورة .

المطلب الأول : مرحلة نزول سورة التحريم .

المطلب الثاني: أسباب نزول سورة التحريم .

المبحث الثاني : أساليب التأديب المباشر (العتاب والردع)

المطلب الاول : أسلوب العتاب الإلهي المباشر والمنضبط

المطلب الثاني : منهجية التدرج والانتقاء في العتاب

المطلب الثالث : فتح باب التوبة والمغفرة الفورية

المطلب الرابع : أسلوب التوبيخ بتصريح الانحراف القلبي (صَغَتْ قُلُوبُكُمَا)

المطلب الخامس : الردع بالتهديد بالنصرة الإلهية المطلقة

المطلب السادس : أسلوب الردع بالتهديد الشرعي (الطلاق والإبدال)

المطلب السابع : أساليب الإرشاد الإيجابي (الترغيب والتوجيه).

المبحث الأول : مقاصد السورة

المطلب الأول : مرحلة نزول سورة التحريم

سورة التحريم هي إحدى السور المدنية بالاتفاق بين العلماء، وقد نزلت في فترة زمنية متأخرة نسبيًا من العهد المدني، حيث يُقدر نزولها بعد سورة الحجرات، مما يضعها ضمن السور التي جاءت لتنظيم شؤون المجتمع والدولة الإسلامية الناشئة، خاصة ما يتعلق بحماية بيت النبوة الذي هو قدوة الأمة[1]. وان مرحلة نزول هذه السورة ارتبطت بحادثتين رئيسيتين اختلف المفسرون في أيتهما كانت السبب المباشر لنزول أوائل السورة، وذهب كثير منهم إلى أن السورة عالجت كلا الأمرين[2]:

1. قضية العسل: الثابت في الصحيحين [3] عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلاً فتعاونت عائشة وحفصة رضي الله عنهما على أن

---

[1] انظر: البيان والتحصيل والشرح والتوجية والتعليل لمسائل المستخرجة , ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد القرطبي , تحقيق : محمد حجي واخرون , دار الغرب الاسلامي , لبنان , 1988 : 256/5.

[2] جواهر الإكليل , صالح عبد السميع الآبي الازهري , دار الكتب العلمية , بيروت , ط1, 1997 : 328/7.

[3] كتاب الطلاق , باب (بيان ان تخيير امرأته لا يكون طلاقاً بالنية), رقم الحديث 1474.

تشير إليه كل واحدة منهما برائحة غير مستحبة (وهم المغافير) [1]، ليصرفنه عن العسل الذي يطيل المكوث لأجله عند زينب، فحلف النبي صلى الله عليه وسلم ألا يشربه مرة أخرى إرضاءً لزوجاته، وأسرَّ هذا الحلف لبعضهن فنزل قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ...﴾ [سورة التحريم , الآية 1] . وان تحريم مارية القبطية : رواية أخرى تشير إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مع جاريته مارية القبطية (أم ولده إبراهيم) في يوم زوجته حفصة رضي الله عنها وفي بيتها، فغضبت حفصة وطلبت منه أن يحرمها على نفسه مقابل سكوته عن الأمر وعدم إفشائه[2]، فحرمها النبي على نفسه وحلف ألا يقربها، وطلب من حفصة كتمان السر، لكنها أفشت السر لعائشة[3]، فأنزل الله الآية معاتبًا النبي على التحريم، ومعاتبًا الزوجتين على المظاهرة وإفشاء السر[4], بقوله: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ (3) إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا...﴾ [سورة التحريم الآية 4-3] .

2. مغزى النزول وهدفه التشريعي[5]: ولم يكن النزول مجرد معالجة لأمر شخصي أو أسري عابر، بل كان يهدف إلى حماية مكانة النبوة من خلال حماية النبي صلى الله عليه وسلم من أن تؤثر عليه الخلافات الأسرية في تحريم ما أحل الله، وتأديب من يحاول المظاهرة عليه أو إيذاءه بالقول أو الفعل، وبيان أن مقام النبوة فوق مستوى الغيرة الطبيعية[6]. وان قاعدة تحلة الأيمان هو النزول اي وضع قاعدة تشريعية عامة في قوله: ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ .... ﴾ [سورة التحريم الآية 2] ، ليقرر أن الحلف على ترك حلال ليس تحريمًا له، بل هو يمين يجب التكفير عنها لمن أراد الرجوع إلى الحلال , وان التوجيه

---

[1] المغافير وهي مادة صمغية حلوة المذاق تشبه العسل تفرزها بعض الاشجار ذات طعم حلو المذاق, ينظر : فتح الباري بشرح صحيح البخاري , لابن حجر العسقلاني (كتاب الطلاق – باب لم تحرم ما احل الله لك), الجزء التاسع , ص291.

[2] انظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحه الخالق وتكملة الطوري , زين الدين بن ابراهيم بن محمد المعروف بابن نجيم المصري , ط2, دار الكتاب الاسلامي , 53/5.

[3] آيات النداء في سورة التحريم دراسة تحليلية , عثمان حسي عبدالله , مجلة العلوم الاسلامية , جامعة تكريت , العدد الرابع عشر , 1434 هـ , ص305.

[4] انظر: المنثور في القواع الفقهية , الزركشي بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الشافعي , وزارة الاوقاف الكويتية , ط2 , 1985 : 364/3.

[5] انظر: المغني لابن قدامة , ابي القاسم عمر بن حسين بن عبدالله بن احمد الخرقي , تحقيق : طه الزيني واخرون , مكتبة القاهرة , ط1, 1969 : 261/10.

[6] انظر: سبل السلام شرح بلوغ المرام , محمد بن اسماعيل الامير اليمني الصنعاني , تحقيق : عصام الصبابطي واخرون , دار الحديث القاهرة , 1997: 81/4.

العام للأمة انتقلت السورة من الموضوع الخاص إلى خطاب عام لجميع المؤمنين بمسؤولية تربية الأهل وحمايتهم من النار في قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ... ﴾ [سورة التحريم الآية 6] ، كما ضربت أمثلة بزوجات الأنبياء (امرأة نوح وامرأة لوط) وغيرهن (امرأة فرعون ومريم) لبيان أن القرب من الصالحين لا ينفع دون عمل صالح، وأن الهداية والضلال أمر فردي. بهذا، كانت مرحلة نزول سورة التحريم فترة حاسمة لتأديب البيت النبوي، وحماية التشريع، وتثبيت قواعد الأسرة المسلمة من خلال تحويل قضية خاصة إلى درس وعظي وتشريعي دائم للأمة[1]. وان الله سبحانه وتعالى إذا اراد ان يرزق احداً يرزقه ولو كان في وسط البحر وهذا ما تمثل برزق الله سبحانه وتعالى بمريم بت عمران (عليها السلام)[2].

المطلب الثاني: أسباب نزول سورة التحريم

نزلت أوائل سورة التحريم في شأن النبي صلى الله عليه وسلم مع بعض زوجاته، والآية الأولى هي:﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[سورة التحريم الآية 1] وقد اختلف العلماء في تحديد الواقعة التي كانت سببًا لنزول هذه الآيات على قولين رئيسيين :

القول الأول: أن السبب هو قضية العسل كان النبي صلى الله عليه وسلم يشرب العسل في بيت زوجته زينب بنت جحش رضي الله عنها , فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم على حفصة أو عائشة قالت له ذلك، فَقَالَ: "لاَ، بَلْ شَرِبْتُ عَسَلاً عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ"، وربما حلف على ذلك، وأسرّ هذا السر لزوجته التي كلمته، ونهاها أن تخبر به أحدًا، ولكنه تبتَّغَى بذلك إرضاء زوجاته. فأنزل الله الآية. ومن الأدلة الواردة في ذلك (بما رواه البخاري ومسلم) عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُحِبُّ الحَلْوَاءَ وَالعَسَلَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى العَصْرَ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فَيَدْنُو مِنْهُنَّ، فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، فَاحْتَبَسَ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحْتَبِسُ، فَغِرْتُ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ لِي: أَهْدَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةَ عَسَلٍ، فَسَقَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مِنْهُ شَرْبَةً، فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ، فَقُلْتُ

---

[1] انظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع , علاء الدي ابو بكر مسعود الكاساني الحنفي الملقب بـ ملك العلماء , مطبعة شركة المطبوعات العلمية بمصر , ط1 , 1328 هـ : 334/2.

[2] نساء في القرآن الكريم سورة التحريم أنموذجاً , سارة عباس فرج , مجلة كلية العلوم الاسلامية , جامعة تكريت , العدد 14 , 2023 , ص153.

لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ: إِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكِ، فَإِذَا دَنَا مِنْكِ فَقُولِي: أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكِ: لاَ، فَقُولِي لَهُ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ؟ فَسَيَقُولُ لَكِ: سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ.

القول الثاني[1]: أن السبب هو تحريم الجارية مارية القبطية رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مع مارية القبطية رضي الله عنها (أم ولده إبراهيم) في بيت زوجته حفصة رضي الله عنها وفي يومها. فعلمت حفصة بذلك وغضبت، وطلبت من النبي صلى الله عليه وسلم أن يحرم مارية على نفسه، فوعدها بذلك وحلف ألا يقربها، وأسرَّ لها ألا تخبر عائشة بذلك. فذهبت حفصة وأخبرت عائشة، فأنزل الله الآيات معاتبًا النبي صلى الله عليه وسلم بتحريمه ما أحل الله له لأجل إرضاء زوجاته، ومعاتبًا الزوجتين على إفشاء السر والمظاهرة على النبي. ومن الأدلة الواردة في ذلك: عن أنس رضي الله عنه: "أنَّ رسولَ اللهِ كانت له أمَةٌ يطؤُها، فلم تزَلْ به عائشةُ وحفصةُ، حتَّى حرَّمها على نفسِه، فأنزل اللهُ عزَّ وجلَّ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ ﴾[سورة التحريم الآية (1)] إلى آخرِ الآية". وكثير من أهل العلم رجحوا أن سورة التحريم نزلت بسبب الأمرين معًا؛ فقد تكون قصة العسل هي السبب المباشر لنزول الآية الأولى، وقد تكون قصة مارية هي الأوقع والأليق بإنزال سورة كاملة لما فيه من تفاصيل أشد تتعلق بحرمة بيت النبوة، أو أن الآيات الأولى نزلت في الواقعتين معًا لأن كلا الأمرين كان فيه تحريم النبي صلى الله عليه وسلم لشيء أحله الله له ابتغاء لمرضاة زوجاته[2]. وخلاصة القول ان أوائل سورة التحريم نزلت في معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم على تحريمه ما أحله الله له إرضاءً لبعض زوجاته (حفصة وعائشة رضي الله عنهما)، سواء كان ذلك بامتناعه عن شرب العسل أو بتحريمه على نفسه الجارية مارية. كما نزلت الآيات لتأديب الزوجتين على إفشاء سر النبي والمظاهرة عليه[3].

---

[1] تفسير القرآن , ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني , تحقيق : محمود محمد عبده , دار الكتب العلمية , ط1, 1419 هـ : 302/2.

[2] تفسير القرآن العظيم , عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي , دار الكتب العلمية , لبنان , ط1 , 1998 : 386/4.

[3] جامع البيان , ابو جعفر محمد بن جرير الطبري , دار التربية والتراث – مكة المكرمة , 100/28.

المبحث الثاني : أساليب التأديب المباشر (العتاب والردع)

تستخدم سورة التحريم أساليب تأديبية مباشرة وحادة، تتناسب مع خطورة الانحراف السلوكي والقلبي الذي صدر عن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم، كون مكانتهن تضاعف المسؤولية الملقاة عليهن.

المطلب الأول : أسلوب العتاب الإلهي المباشر والمنضبط

بدأت السورة بالعتاب للنبي صلى الله عليه وسلم، وهو أسلوب تأديب مباشر ولكنه صيغ بمنتهى اللطف والتكريم بالنداء بوصف النبوة تبدأ الآية بـ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ...﴾ [سورة التحريم الآية 1] ، وهو نداء يوحي بالتشريف والتكريم قبل توجيه العتاب، مما يخفف من حدته, وجاء العتاب بصيغة السؤال ﴿ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ... ﴾[سورة التحريم الآية 1] ، وهي صيغة تفيد التلطف ولا تحمل اتهامًا أو جزمًا، وتترك مجالًا للتبرير والدفاع، خلافًا لصيغة الجزم. كما وتضمنت السورة توجيهاً شديد اللهجة لبعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بسبب تظاهرهن عليه (التعاون فيما بينهن بما يزعجه) وإفشاء سره، كما تمت الدعوة المباشرة إلى التوبة ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [سورة التحريم الآية 4]. والتحذير من عواقب التعاون عليه التحذير من مغبة التعاون على إزعاجه، مع بيان أن الله هو ناصره ومولاه[1]، وكذلك جبريل وصالح المؤمنين ﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [سورة التحريم الآية 4]. كما التعريض بالطلاق والتهديد بالاستبدال وهو أشد أنواع التأديب المباشر، حيث تضمنت الآية تهديدًا ضمنيًا بالطلاق واستبدالهن بنساء خير منهن إذا استمررن على هذا السلوك ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ ﴾ [سورة التحريم الآية 5]. ويبدأ التأديب بآية شديدة اللهجة موجهة للنبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ ﴾ [سورة التحريم الآية 1]. يرسخ هذا الخطاب قاعدة تشريعية مفادها أن محبة الشرع يجب أن تكون فوق كل محبة، وأن العاطفة الزوجية، مهما كانت سامية، لا ينبغي لها أن تطغى على الأحكام الشرعية أو تؤدي إلى تحريم ما أحله الله. يُعلم هذا الموقف الزوج المسلم كيفية إدارة الخلافات الأسرية دون المساس بالثوابت الدينية.

---

[1] انظر: بدائع الصنائع 334/2.

المطلب الثاني : منهجية التدرج والانتقاء في العتاب

عندما أفشت إحدى الزوجات (حفصة رضي الله عنها) السر الذي أسر به النبي صلى الله عليه وسلم إليها، نزل العتاب الإلهي بأسلوب تربوي بالغ الدقة:﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ﴾ [سورة التحريم الآية 3] . هذا الأسلوب يمثل قمة في فن التأديب والإرشاد الزوجي. فقد تعامل النبي المؤدب مع الموقف بانتقائية حكيمة، فلم يسرد كل الأخطاء للزوجة، بل ركز فقط على ما يشعرها أنها ارتكبت خطأ إفشاء السر، وتغاضى عن بعض التفاصيل الأخرى. هذا التغاضي يهدف إلى حفظ ماء الوجه وتقليل حدة النزاع، مع تحقيق الهدف الأساسي وهو تصحيح السلوك[1].

المطلب الثالث : فتح باب التوبة والمغفرة الفورية

يُنهي الله الآية الأولى بقوله: ﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [سورة التحريم الآية 1]. إن الجمع بين العتاب الشديد والتهديد الضمني وبين الإشارة الفورية إلى سعة المغفرة والرحمة هو أسلوب تربوي حكيم. يمنع هذا الأسلوب الوقوع في اليأس ويحفز على الرجوع والتوبة، ويؤكد أن الهدف من العتاب كان الإصلاح والتقويم وليس العقوبة أو الانتقام[2].

المطلب الرابع : أسلوب التوبيخ بتصريح الانحراف القلبي (صَغَتْ قُلُوبُكُمَا)

يصل التأديب إلى مستوى عميق[3] عندما يصف القرآن حالة قلبي الزوجتين: ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [سورة التحريم الآية 4]. إن كلمة "صغت" تعني مالت وانحرفت عن الاستقامة والاعتدال. هذا التعبير يثبت أن الخطأ الظاهري، كإفشاء السر والتواطؤ، كان في الحقيقة نتاجاً لانحراف قلبي داخلي في الأصل. هذا التحليل يوجه العملية الإرشادية إلى ضرورة استهداف النية والدوافع الداخلية قبل معالجة السلوك الخارجي. من اللافت للنظر استخدام القرآن لصيغة الجمع في كلمة (قُلُوبُكُمَا) بدلاً من صيغة التثنية (قَلْبَيْكُمَا)، على الرغم من أن الخطاب موجه لزوجتين اثنتين. يشرح علماء البلاغة واللغة، مثل الزمخشري، أن القاعدة الفصيحة في اللغة العربية تقضي بأنه إذا أُضيف الشيء إلى ما يتضمنه وكان

---

[1] انظر: بدائع الصنائع 334/2.

[2] تفسير المنار 76/5 – 77.

[3] فقه الحوار عند الانبياء واثره في وحده المجتمع , محمد امين والسيد ناطق عبد العزيز , مجلة العلوم الاسلامية , جامعة تكريت , العدد 12 , 2012, ص384.

مثنَّى (كالزوجتين)، فإن الأفصح هو جمع المضاف (أي جمع القلبين). إن هذه الدلالة البلاغية تحمل معنى تربوياً عميقاً؛ فجمع "القلوب" يعطي إيحاءً بأن الميل والانحراف لم يكن مجرد ميل لحظي أو جزئي في زاوية واحدة من القلب، بل كان زيغاً عميقاً وشاملاً يمس الدوافع والأهواء المتعددة الكامنة داخل نفسيهما. كما أن الجمع يرسخ مفهوم الاشتراك في الانحراف، مؤكداً أن كلا الزوجتين (حفصة وعائشة) اشتركتا في هذا الميل القلبي الذي أدى إلى التواطؤ ضد النبي صلى الله عليه وسلم[1].

المطلب الخامس : الردع بالتهديد بالنصرة الإلهية المطلقة

يتبع توبيخ الانحراف القلبي تهديد شديد اللهجة يرفع القضية من مجرد خلاف زوجي إلى مواجهة ذات أبعاد إلهية: ﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ [سورة التحريم الآية 4]. يهدف هذا الأسلوب إلى إشعار المرأة بخطورة تواطئها، وأنها تقف في وجه قوة عظيمة مؤلفة من الله تعالى، وجبريل، وأكابر الصالحين من المؤمنين، والملائكة كافة. هذا التهديد الضمني يعمل كأداة ردع قصوى تذكر المرأة بالمعيار الأسمى للتقوى[2].

المطلب السادس : أسلوب الردع بالتهديد الشرعي (الطلاق والإبدال) [3].

1. التهديد بفقدان المنصب النبوي

يُعد التهديد بالطلاق والإبدال أقصى أداة تأديبية في الحياة الزوجية، وقد استُخدم هنا في أقدس بيت: ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ ﴾ [سورة التحريم الآية 5]. يرسخ هذا التهديد قاعدة أن المنصب الرفيع (كونهن أمهات المؤمنين) لا يوفر حصانة من المساءلة أو العقوبة إذا حدث انحراف في القلب والسلوك. إن فقدان هذا الشرف الرفيع هو أكبر رادع للزوجات.

2. التأديب عن طريق التعبير بالتقصير (التعريض)

يتضمن التهديد بالإبدال أسلوباً تأديبياً غير مباشر، وهو "التعريض بالتقصير". عند ذكر صفات الزوجات البديلات الأفضل ﴿خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ تتضح طبيعة القصور الذي وقعت فيه زوجات النبي. فهذه الإشارة هي

---

[1] فتح الباري بشرح البخاري , احمد بن علي بن حجر العسقلاني , المكتبة السلفية – مصر , ط1 , 1390هـ 214/9.

[2] انظر التحرير والتنوير , محمد الطاهر ابن عاشور , الدار التونسية للنشر – تونس , ط1, 1984 : 374/28.

[3] التفسير الكبير (مفاتيح الغيب), ابو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي , دار احياء التراث العربي – بيروت , ط3 , 1420هـ , 41/30.

تعريض بأن الزوجات الحاليات لم يقمن بالكمال المطلوب في تحقيق هذه الصفات الإيمانية والسلوكية بصورتها المطلقة، مما يدفعهن إلى الارتقاء والوصول إلى المستوى المطلوب.

المطلب السابع : أساليب الإرشاد الإيجابي (الترغيب والتوجيه) [1].

بعد مرحلة التأديب والردع، تنتقل السورة إلى مرحلة الإرشاد البنّاء، مقدمةً برنامجاً عملياً للإصلاح، يتمثل في التوبة النصوح وتحديد مواصفات الكمال الإيماني.

1. التوبة النصوح كمنهاج للإرشاد الذاتي

يأمر الله المؤمنين عامة،بمن فيهم النساء، بالتوبة النصوح: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ [سورة التحريم الآية 8]. يؤكد هذا الخطاب أن التوبة ليست واجبة فقط على من ارتكب معصية ظاهرة، بل هي وظيفة مستمرة وواجبة على جميع المؤمنين (تجديد التوبة) كأصل لحياة القلب واليقظة الروحية.

2. الأبعاد النفسية والشرعية للتوبة النصوح

للتوبة النصوح دلالات عميقة تتجاوز مجرد الندم اللفظي. تشمل هذه الأبعاد:

– البعد السلوكي (الترك): وهو ألا يعود العبد إلى الذنب الذي تاب منه أبداً.

– البعد الباطني (الإخلاص): كما روي عن الإمام الهادي عليه السلام، أن التوبة النصوح هي "أن يكون الباطن كالظاهر وأفضل من ذلك"، مما يدل على ضرورة الإخلاص التام لله تعالى.

– البعد الوجداني (صدق التوبة): التوبة النصوح تتطلب أن تضيق على العبد الأرض بما رحبت، وتضيق عليه نفسه، وهذا الشعور بالألم نتيجة الذنب هو دليل صدق وقوة التوبة. إن هذا البعد الوجداني هو ما يحقق الربط بين عمق المعاني القرآنية ومقررات الإرشاد النفسي الحديث[2].

3. الإرشاد بتحديد المواصفات النموذجية (الصفات السبع للمرأة الصالحة)

قدمت الآية الخامسة في سورة التحريم برنامجاً تربوياً متكاملاً للمرأة المسلمة، من خلال تحديد سبع صفات للزوجة البديلة الأفضل، والتي يجب على كل امرأة صالحة أن تسعى لتحقيقها. هذه الصفات تمثل برنامجاً شاملاً للنمو الروحي والاجتماعي.

---

[1] التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) : 41/30.

[2] الجامع لأحكام القرآن للقرطبي 177/18 .

4. الإرشاد الأسري بالوقاية وتحمل المسؤولية

ينتقل الخطاب في الآية السادسة من التركيز على الخلاف الزوجي إلى تعميم المسؤولية: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [سورة التحريم الآية 6]. هذا التوجيه يؤكد على المسؤولية المشتركة في حماية الأسرة، وأن المرأة جزء أساسي من منظومة الوقاية والرعاية. الإرشاد هنا وقائي بطبعه، يهدف إلى غرس مفهوم أن حماية الأسرة من العواقب الأخروية للانحراف هو واجب ديني، ويتم ذلك بالتعليم والتوجيه المستمر[1].

5.الإرشاد والتأديب من خلال النماذج والأمثال القرآنية[2]

يختتم المنهج التأديبي والإرشادي في سورة التحريم بضرب أربعة أمثال نسائية، وهي طريقة فريدة في التربية بالمقارنة والاستدلال، إذ تبدأ بأمثال التحذير وتُنهي بأمثال الترغيب.

أ. التأديب بالتحذير: نماذج الخيانة الكبرى (امرأة نوح وامرأة لوط)

ب. التحذير من الاتكال على النسب

ضرب الله مثلاً للذين كفروا بامرأة نوح وامرأة لوط، اللتين ﴿ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ [سورة التحريم الآية 10]. إن المغزى الأساسي من هذا المثل هو التحذير المباشر لزوجات النبي صلى الله عليه وسلم. فالآية تقطع الطريق أمام أي تصور بالاتكال على القرابة النبوية أو الزواج من شخص صالح؛ إذ أن النجاة والخلاص مرهونان بالإيمان الفردي المكتسب. إن القرب الجسدي من أكرم الخلق لا يغني عن المرأة شيئاً من عذاب الله إذا كان قلبها فاسداً.

ج. دلالة "الخيانة" الروحية

تُفسر "الخيانة" في هذا السياق بأنها خيانة عقدية ودينية، وليست خيانة فاحشة، حيث كانت امرأتا نوح ولوط تكفر بالرسالة وتتواطأ مع الأعداء. إن استخدام هذا المثل في سياق العتاب لأزواج النبي (بشأن إفشاء سر وتواطؤ) يصعّد من مستوى التحذير، مبيناً أن أي انحراف عن خط الطاعة لله ورسوله، حتى

---

[1] نظم الدرر للبقاعي 179/20 .

[2] انظر: حاشية الشرواني على تحفة المحتاج , احمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي , المكتبة التجارية الكبرى – مصر , 1983 : 180/9.

لو كان في سياق أسري، يمكن أن يقترب في خطورته من الخيانة العقدية، وأن النتيجة هي المصير المشترك للكافرين[1].

د. الإرشاد بالترغيب: نماذج الصلاح الفردي (امرأة فرعون ومريم)

امرأة فرعون (آسيا): نموذج قوة الإيمان رغم البيئة بالمقابل، قدمت السورة مثالاً للترغيب، وهو امرأة فرعون التي آمنت بربها رغم أنها كانت زوجة "طاغوت التاريخ الأكبر". لقد كانت تعيش في أعتى بيئة كفرية وظالمة، ورغم ذلك، لم يضرها فساد المحيط. ويُعد هذا المثل أداة إرشاد قوية، توجه المرأة المسلمة إلى حقيقة أن صلاحها ونجاتها مرتبط بالإرادة الحرة والإيمان الفردي الثابت، وأن الظروف الخارجية أو نوعية الزوج لا تحدد مصيرها الأخروي. هذا النموذج يرفع قيمة الاستقلالية الإيمانية للمرأة وقدرتها على تحقيق الصلاح حتى في أقسى الظروف.

اما مريم ابنة عمران: نموذج العفة والاصطفاء الإلهي وتُختتم السورة بذكر مريم ابنة عمران، التي كانت رمزاً للطاعة والعفة والكمال النسائي. لقد كانت مريم مثالاً لمن لم تتزوج واصطفاها الله لغاية عظيمة. ويشير هذا النموذج إلى الهدف الأسمى للإرشاد؛ وهو تحقيق المرأة للكمال الروحي والطاعة المطلقة، ليس فقط في سياق العلاقات الزوجية، بل كشخصية مستقلة تحقق الاصطفاء الإلهي بذاتها. إن ذكرها يرسخ معياراً عالياً للقنوت والطهارة، ويختتم السلسلة التربوية بتحديد قمة الإيمان النسائي التي يجب أن تُتخذ قدوة[2].

الخاتمة

لقد قدم المنهج القرآني في توجيه النماذج النسائية في سورة التحريم نموذجًا تحليليًا عميقًا ومتعدد الأوجه لأساليب الإرشاد والتأديب الموجّهة للمرأة، وتحديدًا لزوجات النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن بدروس مستفادة تتجاوز خصوصية الموقف لتشمل كل مؤمنة. وقد كشفت السورة عن نهج تربوي قرآني يتسم بالشمولية والتوازن بين التوجيه الروحي والمحاسبة السلوكية , وأظهرت الدراسة التحليلية لسورة التحريم أن المنهج القرآني في إرشاد وتأديب المرأة يعتمد على أسس منهجية عميقة، يمكن تلخيصها في النتائج التالية:

[1] الجامع لأحكام القرآن للقرطبي 177/18 .

[2] نظم الدرر للبقاعي 179/20 .

1. مركزية القلب في الإصلاح فيثبت الخطاب القرآني أن سلامة القلب (الممثلة في عبارة (صَغَتْ قُلُوبُكُمَا) هي المحور الذي ينطلق منه كل صلاح سلوكي. الإرشاد الفعال يجب أن يستهدف تصحيح النية والدوافع الداخلية أولاً، قبل الشروع في تعديل السلوكيات الظاهرة.
2. منهجية الموازنة بين الحزم والرحمة فتجسد السورة التوازن المثالي بين أقصى درجات العتاب والردع (التهديد بالطلاق والإبدال) وبين فتح أبواب واسعة للرحمة والتوبة (ختم الآية الأولى بـ (غَفُورٌ رَّحِيمٌ). هذا التوازن يضمن عدم اليأس مع تحقيق الردع المطلوب.
3. التربية بالقدوة المضادة والتوجيه المباشر وان استخدام صفات الزوجات البديلات الأفضل (الصفات السبع) كمنهاج عملي وكقدوة مضادة للتقصير الحالي، يحفز على الارتقاء الروحي بدلاً من الركون إلى الحد الأدنى من الطاعة.
4. تعميم القضايا الخاصة عن تحويل الخلاف الأسري الخاص بالبيت النبوي إلى تشريع عام ومنهاج أسري كوني، يدل على أن الشريعة تستخدم الحوادث الجزئية لتأسيس قواعد كلية تحكم العلاقات الزوجية والأسرية للمسلمين كافة.
5. عرضت السورة أمثلة مضادة (امرأة نوح وامرأة لوط) وأمثلة إيجابية (امرأة فرعون ومريم ابنة عمران) , لتكون الموعظة ليست مجرد نصيحة نظرية، بل تطبيق عملي يُحتذى به أو يُجتنب. هذا الأسلوب يرسّخ الفكرة بأن الصلة بالرجل الصالح لا تكفي لضمان النجاة، وأن الاختيار الشخصي للإيمان هو الأساس.
6. أكدت السورة على مبدأ المسؤولية الفردية للمرأة عن أفعالها وخياراتها الروحية، وأنها تقف أمام الله بحسب عملها، لا بحسب نسبها أو قرابتها.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

أولاً : الكتب

1. البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحه الخالق وتكملة الطوري , زين الدين بن ابراهيم بن محمد المعروف بابن نجيم المصري , ط2, دار الكتاب الاسلامي .
2. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع , علاء الدي ابو بكر مسعود الكاساني الحنفي الملقب بـ ملك العلماء , مطبعة شركة المطبوعات العلمية بمصر , ط1 , 1328 هـ .

3. البيان والتحصيل والشرح والتوجية والتعليل لمسائل المستخرجة , ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد القرطبي , تحقيق : محمد حجي واخرون , دار الغرب الاسلامي , لبنان , 1988 .
4. التحرير والتنوير , محمد الطاهر ابن عاشور , الدار التونسية للنشر – تونس , ط1, 1984.
5. تفسير القرآن , ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني , تحقيق : محمود محمد عبده , دار الكتب العلمية , ط1, 1419 هـ.
6. تفسير القرآن العظيم , عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي , دار الكتب العلمية , لبنان , ط1 , 1998 .
7. التفسير الكبير (مفاتيح الغيب), ابو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي , دار احياء التراث العربي – بيروت , ط3 , 1420هـ.
8. تفسير المنار , محمد رشيد بن علي رضا محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدي بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني , الهيئة المصرية العامة للكتاب , مصر , 1990 .
9. جامع البيان , ابو جعفر محمد بن جرير الطبري , دار التربية والتراث – مكة المكرمة .
10. الجامع لأحكام القرآن , أبو عبد الله محمد ابن احمد الأنصاري القرطبي , تحقيق : عبد الرزاق المهدي , دار الكتاب العربي , بيروت – لبنان.
11. جواهر الإكليل , صالح عبد السميع الآبي الازهري , دار الكتب العلمية , بيروت , ط1, 1997 .
12. حاشية أحمد الطحطاوي على الدر المختار (بيروت: دار المعرفة – أعيد طبعه بالأوفست – ط بدون، 1395هـ = 1975م).
13. حاشية الشرواني على تحفة المحتاج , احمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي , المكتبة التجارية الكبرى – مصر , 1983 .
14. سبل السلام شرح بلوغ المرام , محمد بن اسماعيل الامير اليمني الصنعاني , تحقيق : عصام الصبابطي واخرون , دار الحديث القاهرة , 1997.
15. فتح الباري بشرح البخاري , احمد بن علي بن حجر العسقلاني , المكتبة السلفية – مصر , ط1 , 1390هـ .
16. كتاب طبقات الفقهاء الشافعية لتقي الدين عثمان بن عبدالرحمن الشهروزري المعروف بـ(ابن الصلاح) (652/2)، ت: محيي الدين علي نجيب، بيروت: دار البشائر الإسلامية – ط1، 1413هـ = 1992م.
17. المغني لابن قدامة , ابي القاسم عمر بن حسين بن عبدالله بن احمد الخرقي , تحقيق : طه الزيني واخرون , مكتبة القاهرة , ط1, 1969 .
18. المنثور في القواع الفقهية , الزركشي بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الشافعي , وزارة الاوقاف الكويتية , ط2 , 1985 .
19. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور , برهان الدين ابو الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي , دار المعارف العثمانية , حيدر اباد – الهند , ط1, 1984 .

ثانياً : المجلات

20. آيات النداء في سورة التحريم دراسة تحليلية , عثمان حسي عبدالله , مجلة العلوم الاسلامية , جامعة تكريت , العدد الرابع عشر , 1434 هـ.
21. نساء في القرآن الكريم سورة التحريم أنموذجاً , سارة عباس فرج , مجلة كلية العلوم الاسلامية , جامعة تكريت , العدد 12, 2023.
22. فقه الحوار عند الانبياء واثره في وحده المجتمع , محمد امين والسيد ناطق عبد العزيز , مجلة العلوم الاسلامية , جامعة تكريت , العدد 12 , 2012.

Sources and References

The Holy Qur'an

First: Books

1. Al-Bahr al-Raiq: Sharh Kanz al-Daqaiq, with Manhat al-Khaliq and Takmilat al-Turi, Zayn al-Din ibn Ibrahim ibn Muhammad, known as Ibn Nujaym al-Misri, 2nd ed., Dar al-Kitab al-Islami.
2. Badai al-Sanai fi Tartib al-Sharai, Ala al-Din Abu Bakr Masud al-Kasani al-Hanafi, known as "Malik al-Ulama," Scientific Publications Company Press, Egypt, 1st ed., 1328 AH.
3. Al-Bayan wa al-Tahsil wa al-Sharh wa al-Tawjih wa al-Talil li-Masail al-Mustakhraja, Abu al-Walid Muhammad ibn Ahmad ibn Rushd al-Qurtubi, ed. Muhammad Hijji et al., Dar al-Gharb al-Islami, Lebanon, 1988.
4. Al-Tahrir wa al-Tanwir, Muhammad al-Tahir ibn Ashur, Tunisian Publishing House, Tunisia, 1st ed., 1984.
5. Tafsir al-Quran, Abu Bakr Abd al-Razzaq ibn Hammam ibn Nafi al-Himyari al-Sanani, ed. Mahmud Muhammad Abduh, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., 1419 AH.
6. Tafsir al-Quran al-Azim, Imad al-Din Abu al-Fida Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Dimashqi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon, 1st ed., 1998.
7. Al-Tafsir al-Kabir (Mafatih al-Ghayb), Abu Abd Allah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi (Fakhr al-Din al-Razi), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd ed., 1420 AH.
8. Tafsir al-Manar, Muhammad Rashid ibn Ali Rida, Egyptian General Book Authority, Egypt, 1990.
9. Jami al-Bayan, Abu Jafar Muhammad ibn Jarir al-Tabari, Dar al-Tarbiyah wa al-Turath, Mecca.
10. Al-Jami li-Ahkam al-Quran, Abu Abd Allah Muhammad ibn Ahmad al-Ansari al-Qurtubi, ed. Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon.
11. Jawahir al-Iklil, Salih Abd al-Sami al-Abi al-Azhari, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1997.

12. Hashiyat Ahmad al-Tahtawi ala al-Durr al-Mukhtar, Beirut: Dar al-Marifah, offset reprint, n.d., 1395 AH / 1975 CE.
13. Hashiyat al-Sharwani ala Tuhfat al-Muhtaj, Ahmad ibn Muhammad ibn Ali ibn Hajar al-Haytami, al-Maktabah al-Tijariyyah al-Kubra, Egypt, 1983.
14. Subul al-Salam: Sharh Bulugh al-Maram, Muhammad ibn Ismail al-Amir al-Sanani, ed. Isam al-Sabbati et al., Dar al-Hadith, Cairo, 1997.
15. Fath al-Bari bi-Sharh Sahih al-Bukhari, Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani, al-Maktabah al-Salafiyyah, Egypt, 1st ed., 1390 AH.
16. Tabaqat al-Fuqaha al-Shafiiyyah, Taqi al-Din Uthman ibn Abd al-Rahman al-Shahrazuri (Ibn al-Salah), vol. 2, p. 652, ed. Muhyi al-Din Ali Najib, Beirut: Dar al-Bashair al-Islamiyyah, 1st ed., 1413 AH / 1992 CE.
17. Al-Mughni, Ibn Qudamah (Abu al-Qasim Umar ibn Husayn ibn Abd Allah ibn Ahmad al-Kharqi), ed. Taha al-Zayni et al., Cairo Library, 1st ed., 1969.
18. Al-Manthur fi al-Qawaid al-Fiqhiyyah, Badr al-Din Muhammad ibn Abd Allah ibn Bahadur al-Zarkashi al-Shafii, Kuwaiti Ministry of Awqaf, 2nd ed., 1985.
19. Nazm al-Durar fi Tanasub al-Ayat wa al-Suwar, Burhan al-Din Abu al-Hasan Ibrahim ibn Umar al-Biqai, Dar al-Maarif al-Uthmaniyyah, Hyderabad, India, 1st ed., 1984.

Second: Journals

20. The Vocative Verses in Surah At-Tahrim: An Analytical Study, Othman Hassi –20-Abdullah, Journal of Islamic Sciences, Tikrit University, Issue Fourteen, 1434 AH.
21. Women in the Holy Qur'an: Surah At-Tahrim as a Model, Sarah Abbas Faraj,-21-Journal of the College of Islamic Sciences, Tikrit University, Issue 12, 2023.
22. The Jurisprudence of Dialogue among the Prophets and Its Impact on the Unity of Society, Mohammed Amin and Al-Sayyid Natiq Abdul Aziz, Journal of Islamic Sciences, Tikrit University, Issue 12, 2012.